فمكث عندها سبعة ايام واراد اخذها منه السلطان فاوصاه عرنوس بما طيها وبعد ذلك ركبوا واتوا الي عمارتهم نزلوا
الي ذلك المراكب والسلطان امر عرنوس انه ينزل معه في المنصوري ويتوجه به الي ما مرال ننزله فيه حاجه في نزل ابنه في مراكب
مدينة الرخام ومسعود بيك في عمارة بوصه وبقية الاسلام في عمارة البطري وعملوا الجمع وطلعوا امنا مين طالبين بلاد
الاسلام كل عمارة بوجه الي ارضها واما عمارة الاسلام بوجهة طالبه اسكندرية الي ان اشرفوا علي اسوات اسكندرية
وبانت لهم منايرها واسوارها وعواميدها وهي تلوح كانها الحمامة الرابيه ففرحت الاسلام وفرح السلطان بالسلامة
بلغ النظام مبسوط فرحان وكان الدنيا وقت العشا ما فاق الا وقلع المنصوري يحول وافرق المنصوري من ذلك العارض
كانما البطري السلطان انهم حولوا حتي ينزحوا المنياق راسه فالتفا وقع علي الغراب المنصوري وحده عارض مثل الجبال
الرواسي ودور موجه لاسكندرية وبعده الي ذلك البحر وهو عال رنيل كانه البرق البارق فقال السلطان يا بطري
المينا الا زوج بلاش قام البطري التفا ذلك العارض لا يقدر يرده الا امر اخذ القلوع الكبيرة الا راكز اخد الجميع
زاد علي ذلك بريح العقه ما صارت الدنيا نصف الليل الا وذلك العارض بطل والمراكب وقفت تاملوا التفوا اين
يديهم جزيره سودا مستعر لا يعلم وسمها الا الله قال السلطان يا ابو بكر ايش تكون هذه الجزيرة قلم مولانا السلطان
وحق من دان كرارقاب العباد لم اعرف ما تكون ولا عمري دخلتها ولا رايتها في كتاب ولا في خبر بده ولا في افتراق الافاق
قال السلطان تقول اني تركن فله واسر يا مولانا السلطان لا يعلم الا الله انه ظاهره انه يوري المراسي فارسا الا راسه ولبسوا
انهم حتي يطلع النهار يطلعوا يتفرجوا علي تلك الجزيرة والسلطان تعجب وعرنوس الي جانب الملك جالس يلفت معه
ما فاق السلطان الا وقد اخذ عرنوس سنة من النوم فرد والسلطان ظن انه اخذه البحر والروض ما فاق السلطان
الا وعرنوس فاق وهم يحصون ليس يا مولانا السلطان تارك كل من في المراكب ما التفوا الا وعرنوس فز علي الاقدام ونادا
نعم نعم وشي ملق عرنوس وخطف من بينهم كانه البرق الخاطف ابهت السلطان وعساكر الاسلام ونادوا الاهوال ان وله
قوة الا بالله يا سرعة قوته واذا بذلك العارض طلع علي المنصوري فقطع المراسي وعاود به الي جهة اسكندرية
قبل طلوع الشمس وهم داخلين بنط اسكندرية فقال السلطان انا لله وانا اليه راجعون التفلة عرنا عرنوس
وما عدنا نعرف الي ما نرغم بكا اسماعيل وبكى دجال وقالوا يا قطيعة بيت الحجر وبكت بقية الاجمال وطلع الملك الى النظام الي
الديوان وجمع القبابطين والريس وفرقها تفتش علي ذلك المينا وذلك الجزيرة واخبار عرنوس وتحط السلطان
بالغضب وشي مقبل وقعدت الرجال تحت ادياله واخبره السلطان صورة ما وقع فقال مولانا السلطان افرق الرجال
في الزرانا من جلنها فتفرقت الرجال وتزل شيحه واسماعيل ونصر في ثم السلطان في اسكندرية مقدار شهرين
فعاودت القبابطين جميعا واخبروا انهم ما سمعوا لعرنوس خبر وكذلك عاودت الرجال واخبرت ذلك الخبر ولم يبق من
الرجال الا شيحه واسماعيل ونصر هذا يرجع الفصل خطف عرنوس
وكان السبب في ذلك يا استاذ وهو ان هذه الجزيرة الذي انخطف عرنوس اليها تسما جزيرة الزهور وبحار
النهور وهي في معاملة ملك البندقيه وطول هذه الجزيره في عرضها عشرة ايام نقل الرواة علي انه كان
سابقا

سابقا في هذه الجزيرة ملك كبير لعين جحود يقال له اصطاكود وكان هذا اللعين مام بعلم الاستخدام استخدم الطلاسم والاقلام
ما كان له نظير في الدنيا وعنده ملا واموال ودنيا ومعادن وجواهر لا يعلمها الا الله ومن اعجب الامور انه لم يرزق
في الدنيا مولود ذكر بل انه طول عمره رزق في الدنيا بنت الا انه اسم جلنها فتنه من الفتن واودعها سائر المحاسن وقد
سما ذلك اللعين ثم المبع الي ان كبرت وانتشت وترعرعت ومشت واشتهر في ذلك الاقليم ذكرها وفاهت افواه الناس بشكرها
سمع بها ملك البندقية العطفنطوس فهام بحبها وعشقها علي السماع فارسل الي ابيها شي يعادل كرات وارسل يخطبها منه
فارسل يقول له وحق ديني لا انك تقعد في اديك وتلزم حدك لا افتك واخرب ارضك والعطفنطوس لزم ما عنده واللعين
بعدما رد قصاده ضرب الي ابنته تقويم وطالع لينظر هل الي هذا الملك عليها سبيل او لا عليها سعد فالتقاه له عليها سعد
وعلم وانه ينعمها وينفتح ارضها وينال مراده منها لكن بعد موته فاللعين ايضا ضرب له تقويم لينظر انه كان له عليه سعد لينجز
امره قبل ان يموت وينظر هو بابنته ما لي عليه سلطة فتبع طالع ذلك الملك فالتقي لا احد من ملوك النصارى يحاذي ذلك الملك
طالع ويقتله ويتمر ابنته ويبادها عليه الا فرد بطل اسمه عرنوس سلطان مدينة الرخام ولكن ما يكون احتياج
ابنته الي هذا البطل الشجاع والقرم المناع الا في محل يكون غنا الجزاير الاربع ولمنه وباهلها وبغراديانهم وادركه
النظام واخذه معه الي اسكندرية في المنصوري والملعون طالع استرصد صور لوح من الرصاص وضرب اسما شداد بيب
النمل واستخدم به عونه واحضره الي بين يديه وقال ايها المارد اذا امرت وقت ابنتي هذا اللوح ودابته الاسما وحضرت
بين يديها وطلبت منك عرنوس ملك مدينة الرخام ابن عمرو فانك مامور ان تاتيها به ولكن اذا الملته اعلم انه يكون
في الغراب المنصوري الي جانب النظام معاود من جزاير المرسم عاود بالمراكب من بين العساكر ودق بعرنوس
الي بين ايادي الملكه ثم المبع وعاود بالمراكب الي اسكندرية وتكون معوق بعدها فقال الي علي الراس والعين فاخذ عليه
العهد واصرفه وادعا في ابنته وقال لها يا ولدي ضربت لك تقويم التقيت هذا الملك يركب عليكي بعد موتي ويكون له
الظفر بكي وان افترقتي قتلك واخذ ارضك ولكن يا ولدي ضربت له هو تقويم في السعد والنحوس ما التقيت احد يقهره
الا فرد ملك اسمه عرنوس الديار ملك مدينة الرخام * لكن ما تحتاجيه الا وهو مسافر من جزاير المرسم بعد فتوح طالع
النظام في المنصوري الي اراضي اسكندرية فطلعت استرصدت له عارض هذا اللوح الرصاص وكتبت به عارض من مردة
الجان فاذا ركب عليكي هذا الملك وكاتبك لا تحتاجي اليه يتحرك بل انك احرقي هذا اللوح الرصاص فاذا دابت اسمائه تبقي بين
يديكي خادم بصورة انسان يقول لكي نعم قولي له عاود بالمنصوري الي اوايل الجزيره فاذا عاود بالمنصوري وطلع
بين يديكي وقال لكي يا ملكه عاودت به قولي له هات عرنوس منه فاذا انا بعرنوس قولي له عاود المراكب الي اسكندرية
معوق وبعدها اجري في عظم عرنوس واقتلي والطلبي منه قتل العطفنطوس وارعيه انجابا او التحف فانك الك
غلت اللبوس قدري سلاحي المرصود وكان لهذا الملعون سلاح ما عمره اوقع علي بدن ملك ولو سلطان كلم مر صمم راصد به
وسماه المرصود وقال لها ان تلك مالي جواد يشيل بحذي قدمي له الا عمر الوزيري وكان هذا الجواد اسود من حام جوارة ذلك
الاقليم وابوه من خيول البحر استرضعه هو ولكنه خرج يسوي خيول الدنيا في الدهم وذات النور ومر بكينة ابراهيم ما اجتمعوا

Copyright © King Saud University